

التشارك في بناء مجتمع المستقبل المشترك للكائنات الحية على الأرض

الكلمة الرئيسية لرئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ في قمة الرؤساء

للاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي

(يوم 12 أكتوبر عام 2021)

الزملاء المحترمون،

السيدات والسادة والأصدقاء، أهلاً وسهلاً.

يسعدنى أن أجمع معكم عبر منصة الاتصال المرئي في الاجتماع الخامس عشر

لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (COP15) المنعقد في مدينة كونمينغ.

ويطيب لي أن أتقدم نيابة عن الصين حكومة وشعباً وبالأصالة عن نفسي بالترحيب

الحار للضيوف الكرام.

"إن الكائن يعيش عندما تتوفر له الظروف المواتية وينمو عندما تتوفر له

المغذيات من الطبيعة". إن التنوع البيولوجي يجعل كوكب الأرض مفعماً بالحياة،

ويشكل أساساً لبقاء البشرية وتنميتها. ويساهم الحفاظ على التنوع البيولوجي في

حماية كوكب الأرض وتعزيز التنمية المستدامة للبشرية. إن اجتماع كونمينغ الذي

يعقد تحت عنوان "الحضارة الإيكولوجية: بناء مجتمع المستقبل المشترك للكائنات

الحية على الأرض" يكتسب أهمية بالغة إذ أنه يدفع بوضع "الإطار العالمي للتنوع

البيولوجي لما بعد عام 2020" ويحدد أهداف الحفاظ على التنوع البيولوجي للعالم

في المستقبل والمسار لتحقيقها. يجب على المجتمع الدولي تعزيز التعاون في بناء

مجتمع المستقبل المشترك للكائنات الحية على الأرض بإرادة واحدة وجهود

متضافرة.

يجب أن يتعايش البشر والطبيعة في حالة من التناغم. عندما تقوم البشرية بحماية الطبيعة على نحو ودي، يكون الرد من الطبيعة سخيا. وعندما تقوم البشرية بنهب الطبيعة على نحو غاشم، يكون العقاب من الطبيعة قاسيا. علينا أن نكون في رهبة من الطبيعة ونحترمها ونتكيف معها ونحميها، ونبني ديارا على كوكب الأرض تتميز بالتعايش المتناغم بين البشرية والطبيعة.

إن المياه النقية والجبال الخضراء هي بمثابة جبال من الذهب والفضة. تعد البيئة الإيكولوجية الجيدة ثروة طبيعية وثروة اقتصادية، وهى تهم الإمكانات والقوة المستقبلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. علينا الإسراع في تكوين نمط من التنمية الخضراء والدفع بالفوز المشترك للتنمية الاقتصادية وحماية البيئة والعمل على بناء ديار على كوكب الأرض تتميز بالتقدم المتناسق للاقتصاد والبيئة.

أقلت جائحة فيروس كورونا المستجد بظلالها على التنمية العالمية، الأمر الذي يشكل تحديا أكبر يواجهه تنفيذ أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة. وفي وجه المهمتين المتمثلتين في إنعاش الاقتصاد وحماية البيئة، تجد الدول النامية نفسها في حاجة أكثر إلحاحا إلى مساعدة ودعم. علينا تعزيز التضامن لتجاوز الصعوبات العابرة، والعمل على أن تستفيد شعوب العالم من المزيد من فوائد النتائج التنموية والبيئة الإيكولوجية الجيدة بطريقة أكثر إنصافا، وبناء ديار على كوكب الأرض تتميز بالتنمية المشتركة لدول العالم.

نعيش عصرا محفوقا بتحديات وآمال في آن واحد. ويكمن المستقبل في جهود متواصلة. من أجل مستقبلنا المشترك، علينا أن نسير يدا بيد لإطلاق مسيرة جديدة للتنمية عالية الجودة للبشرية.

أولا، تنسيق العلاقات بين البشر والطبيعة بقيادة تطوير الحضارة

الإيكولوجية. علينا معالجة التناقضات التي تخلفها الحضارة الصناعية بشكل مناسب وضبط النشاطات البشرية في الحدود التي يمكن أن تتحملها البيئة الإيكولوجية، وفرض حماية متكاملة للجبال والمياه والغابات والحقول والبحيرات والمروج والصحارى ومعالجتها بشكل منهجي.

ثانياً، اتخاذ التحول الأخضر كقوة دافعة لتدعيم التنمية المستدامة في العالم. علينا بناء نظام اقتصادي أخضر ودائري ومنخفض الكربون، وتحويل المزايا الأيكولوجية إلى مزايا تنموية، وتحقيق الجدوى الهائلة من المياه النقية والجبال الخضراء. علينا تعزيز التعاون الدولي الأخضر لتقاسم نتائج التنمية الخضراء.

ثالثاً، وضع رفاهية الشعب في المقام الأول وتعزيز العدالة والإنصاف في المجتمع. علينا الاهتمام بتطلعات الشعب إلى حياة جيدة وتحقيق فوز مشترك في مجالات حماية البيئة وتنمية الاقتصاد وخلق فرص العمل والقضاء على الفقر، بما يعزز شعور شعوب العالم من الإنجاز والسعادة والأمان.

رابعاً، صيانة النظام المنصف والعدل للحكومة الدولية الذي يقوم على أساس القانون الدولي. علينا تنفيذ تعددية الأطراف الحقيقية، والالتزام بالقواعد الدولية وتطبيقها بشكل فعال، بدلاً من تنفيذها بشكل انتقائي. ويجب مراعاة التوازن بين الطموحات والبراغماتية عند وضع أهداف جديدة لحماية البيئة، بما يجعل المنظومة العالمية للحكومة البيئية أكثر عدالة وإنصافاً.

أيها الزملاء،

لقد أحرزت الصين إنجازات ملحوظة في مجال بناء الحضارة الأيكولوجية. كانت الرحلة الأخيرة التي قامت بها الأفيال في مقاطعة يوننان نحو الشمال والعودة تجسد الإنجازات التي حققتها الصين في حماية الحيوانات البرية. ستواصل الصين الدفع ببناء الحضارة الأيكولوجية والالتزام الثابت بتطبيق المفاهيم التنموية الجديدة

المتتمثلة في الابتكار والتناسق والأخضر والانفتاح والمنفعة للجميع، بغية بناء صين جميلة.

وبهذه المناسبة، يطيب لي أن أعلن أن الصين ستبادر بالمساهمة بمبلغ 1.5 مليار يوان صيني لإنشاء صندوق كونمينغ للتنوع البيولوجي بهدف دعم قضية حماية التنوع البيولوجي في الدول النامية. ندعو ونرحب بجميع الأطراف للمساهمة في هذا الصندوق.

من أجل تعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي، تعمل الصين الآن على تسريع وتيرة إنشاء منظومة المحميات الطبيعية التي تكون الحدائق الوطنية قوامها الرئيسي، مع دمج المناطق التي تكتسب أهمية أكبر في النظام الإيكولوجي، والتي تضم المناظر الطبيعية الأكثر تميزا والتراث الطبيعي الأكثر روعة والتنوع البيولوجي الأكثر تجمعا إلى منظومة الحدائق الوطنية بالتدرج. قد وضعت الصين رسميا الدفعة الأولى من الحدائق الوطنية حول منابع الأنهار الثلاثة والباندا العملاقة والنمور والليوبارد بشمال شرقي الصين والغابة الاستوائية بهايان وجبل ووي، حيث تبلغ مساحة الحماية 230 ألف كيلومتر مربع، وتشمل نحو 30% من أنواع الحيوانات والنباتات البرية النادرة المحمية من الدرجة الوطنية على اليابس. في الوقت نفسه، نطلق عملية بناء منظومة حدائق النباتات الوطنية في بيجينغ وقوانغتشو وفقا لمبدأ التوفيق بين الحماية المحلية والحماية في أماكن جديدة.

من أجل تحقيق الأهداف المتمثلة في ذروة الكربون وحياد الكربون، ستصدر الصين بالتتالي برامج تنفيذية لبلوغ ذروة الكربون في المجالات والقطاعات ذات الأولوية وسلسلة من الخطوات الداعمة والضامنة لها، سعيا لإنشاء نظام السياسات بشأن ذروة الكربون وحياد الكربون وإطار سياسة "N+1". ستواصل الصين الدفع بتعديل هياكل الصناعات والطاقة، والعمل على تطوير الطاقة المتجددة وتسريع

عملية تخطيط وانشاء مشاريع قواعد طاقة الرياح والطاقة الكهروضوئية الكبرى في الصحراء وغوبي والمناطق الصحراوية، وقد بدأت أخيرا المرحلة الأولى من المشاريع التي تبلغ القدرة المركبة لها نحو 100 جيغاواط بشكل منتظم. أيها الزملاء،

إذا كان البشر يتعامل مع الطبيعة على نحو جيد، فسترد الطبيعة بالخير على البشر. تمثل الحضارة الإيكولوجية التوجه التاريخي لتطور الحضارة البشرية. لنعمل يدا بيد على بناء مجتمع المستقبل المشترك للكائنات الحية على الأرض وبناء عالم نظيف وجميل التزاما بمفهوم الحضارة الإيكولوجية وموقف مسؤول تجاه أبنائنا وأحفادنا والأجيال القادمة.